

ارفعوا أيديكم عن فنزويلا !

تنبه "اللجنة العمالية الدولية ضد الحرب والاستغلال ومن أجل أممية عمالية" (ل.ع.د) العمال والمناضلين ومنظمات الحركة العمالية والديمقراطية على الصعيد الدولي !

منذ 22 يناير 2019، وإدارة ترامب تتدخل بشكل مباشر في الشؤون الداخلية لفنزويلا لدعم إعلان خوان غايدو "رئيسا لفنزويلا" ما يشكل ضربا سافرا للسيادة الوطنية لهذا البلد.

لقيت إدارة ترامب تأييدا من قبل الاتحاد الأوروبي، حيث عبر "البرلمان الأوروبي" عن اعترافه بغايدو "رئيسا شرعيا" لفنزويلا.

كما لقيت إدارة ترامب دعما من قبل الأنظمة الأكثر رجعية بدءا ببولسونارو بالبرازيل وماكري بالأرجنتين، كما من قبل ماكرون بفرنسا وميركل بألمانيا وماي ببريطانيا كما من طرف حكومات من "اليسار" كما هو الشأن بالنسبة لدولة اسبانيا والبرتغال !

لم تمر سوى يومان عن إعلان نفسه رئيسا لفنزويلا، حتى أقر غايدو عن رغبته في "تعيين مجلس إداري جديد للشركة النفطية "سيتغو بيتروليوم" حسب وكالة رويترز للأخبار (25 يناير)، وهو ما يعني إقرار البدء في خصخصة ونهب الشركة النفطية العمومية؛ PDVSA التي سبق للشعب الفنزويلي وأن انتزع تأميمها سنة 1976 !

وكما كان الأمر من قبل مع العراق، وبالأمس مع ليبيا، فمن جديد، وسعيا لنهب ثروات البترول والثروات الطبيعية الأخرى، تهدد الإدارة الأمريكية ضرب السيادة الوطنية لهذا البلد والتهديد حتى بالتدخل العسكري المباشر كما اقترح الرئيس الرجعي للبرازيل؛ بولسونارو.

تحيي "اللجنة العمالية الدولية ضد الحرب والاستغلال ومن أجل أممية عمالية" المبادرة التي أطلقها ائتلاف "الحركة العمالية الأمريكية ضد الحرب" (USLAW) بالولايات المتحدة الأمريكية الذي أعلن:

"ليس من حق الولايات المتحدة التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى، ولا في النزاعات السياسية الداخلية في هذا البلد أو ذاك، ليس من حقها ضرب استقرار هذه الحكومة المنتخبة أو تلك. إننا ندرك النتائج الكارثية للتدخلات السابقة للولايات المتحدة بالعراق وأفغانستان وسوريا ونتائج تحالفها مع العربية السعودية في اليمن. لن يؤدي التدخل الأمريكي بفنزويلا إلا للمزيد من المآسي والكوارث، كما كان الأمر مع الهندوراس خلال الانقلاب العسكري لعام 2009 الذي أدى لإسقاط الحكومة الشرعية، وأدى إلى نزوح أعداد هائلة من اللاجئين هربا من الجحيم طلبا للجوء بالولايات المتحدة. (...). إننا ندين بشكل صارخ تأييد قادة الحزب الديمقراطي الضمني لتدخلات ترامب. (...). لا يخدم التدخل في الشؤون الداخلية لفنزويلا إلا مصالح النخب الثرية وكبريات الشركات متعددة الجنسيات

وليس مصالح الشعب الفنزويلي ولا مصالح الشعب الأمريكي. فالشعوب هي دائما من يدفع الثمن بالدماء والدموع جراء هذه التدخلات.

مختتما تصريحه: "ارفعوا أيديكم عن فنزويلا!"

تدعو "اللجنة العمالية الدولية ضد الحرب والاستغلال ومن أجل أممية عمالية"، كافة المناضلين والمنظمات العمالية والديمقراطية في العالم بأسره للتعبير عن رفضهم لكل تدخلات الحكومة الأمريكية وحلفائها بدءا بالاتحاد الأوروبي في الشؤون الداخلية للشعب الفنزويلي، والتعبير عن وقوفهم بجانب عمال وشعب فنزويلا في دفاعه عن سيادته الوطنية.

ناميبات فاسوديفان

دانييل غلوكشتاين

2 فبراير 2019